

{ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالَّذِينَ } * { فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ } * { وَلَا يَحْضُ }
عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ } * { فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ } * { الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ }
{ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ } * { وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ } (1-7)

قوله تعالى: { أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالَّذِينَ } قرأ الكسائي (أرأيت) بغير ألف وقرأ نافع بالألف بغير همزة والباقون بالألف والهمزة أرأيت وهذه كلها لغات العرب واللغة المعروفة بالألف والهمزة ومعناه ألا ترى يا محمد - صلى الله عليه وسلم - هذا الكافر الذي يكذب بالدين يعني بيوم القيامة، وقال معناه ما تقول يا محمد في هذا الكافر الذي يكذب بيوم القيامة فكيف يكون حاله يوم القيامة وقال قتادة نزلت في وهب بن عائل وقال جعدة بن هيرة نزلت في العاص بن وائل ويقال هذا تهديد لجميع الكفار ثم قال عز وجل { فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ } يعني يدفع اليتيم عن حقه ويقال يمنع اليتيم حقه ويظلمه { وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ } يعني لا يحث على طعام المسكين ويقال لا يطعم المسكين ثم قال عز وجل { فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ } يعني للمنافقين { الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ } يعني لاهين عنها حتى يذهب وقتها { الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ } الناس بالصلاة ولا يريلون بها وجه الله تعالى حتى إذا رأوا الناس صلوا وإذا لم يروا الناس لم يصلوا قوله تعالى: { وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ } قال مقاتل يمنعون إلكاة، " والماعون " بلغة الحبش المال وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال يراؤون بصلاتهم ويمنعون إلكاة، ويقال الماعون يعني المعروف كله الذي يتعاطاه الناس فيما بينهم. وعن أبي عبيد قال سألت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن الماعون قال: الماعون ما يتعاطاه الناس فيما بينهم مثل الفأس والقدم والقدر والدلو ونحو ذلك وروى وكيع عن سالم بن

عبد الله قال سمعت عكرمة يقول الماعون الفأس والقدم والقدر والدلو قلت من منع
هذا فله الويل قال من رأى بصلاة وسها عنها ومنع هذا فله الويل

وقال القتيبي الماعون الزكاة ويقال الماعون هو الماء والكأ وروي عن الفراء أنه قال هو
المال. والله تعالى أعلم بالصواب